ائمة اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني في كتابه العجائب والغرائب وهو من ائمة الحنفية
ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين
الحافظ زين الدين العراقي في نكتة على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح
جمع الجوامع وتبعتهما في كتاب شرح التقريب في الحديث وشرح الكوكب الساطع في الاصول
ثم حين [illegible] الى ان بلغت رتبة الاجتهاد وقلدت هاولاء المذكورين في ذلك
القول الثاني انه كان مبعوثا اليهم وهذا القول رجحته في كتاب الخصائص
في اول صنعته وانا في درجة الاجتهاد فنظرت فيما تقتضيه الادلة فاداني
النظر الى ترجيحه وقد رجحه قبلي الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه صلى الله
عليه وسلم مرسل الى جميع الانبياء والامم السابقة وان قوله بعثت الى الناس
كافة شامل لهم من لدن آدم الى قيام الساعة ورجحه ايضا البارزي وزاد انه
مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات واستدل بشهادة الضب له بالرسالة
وشهادة الحجر والشجر له وازيد مع ذلك بانه مرسل الى نفسه وسافصل ذلك
تفصيلا حسنا فاقول ذكر شيخ الاسلام ابن حجر في اول الاصابة قال
الامام فخر الدين الرازي الاجماع انه صلى الله عليه وسلم لم يرسل الى الملائكة ثم
قال ما نصه ونوزع في هذا النقل فرجح السبكي انه كان مرسلا اليهم
واستدل باشياء يطول شرحها انتهى وقد راجعت كتاب السبكي
الذي سماه الدلالة على عموم الرسالة وهو مذكور في فتاويه فلم ار فيه شيئا
مما ذكر الا انه اطال الاستدلال في عموم بعثته الى الجن واشار فيه الى الارسال
الى الملائكة اشارة مختصرة جدا فقال ما نصه وقد رايت ان اذكر الادلة التي
اخذت منها ارساله الى الملائكة باجتهادي

على كلام السبكي وانه [illegible] الاجتهاد

ذكر

ذكر الادلة التي اخذت منها ارساله الى الملائكة

هي قسمان ما يدل [illegible] بطريق العموم وما يدل بطريق الخصوص فالذي يدل بطريق
العموم قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون
شامل للملائكة كما هو شامل للانس وقد اجمع المفسرون على ان قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين شامل لها في الثلاثة وكذلك هو الاصل ابقاء اللفظ على
عمومه حتى يرد الدليل على اخراج شيء منه ولم يرد هنا دليل على اخراج الملائكة
لا سبيل الى وجوده لا من القرآن ولا من حديث وقد نوزع من ادعى الاجماع في هذه
الدعوى ليس اين تخصيصه بالانس والجن فقط دون الملائكة وكذا قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين فانها ايضا شامل للملائكة وذكر صاحب الشفاء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت
اخشى العاقبة فامنت لثناء الله علي في القرآن بقوله ذي قوة عند ذي العرش
مكين الا ان هذا الحديث لم اقف له على اسناد الا انه يستانس به في الجملة واما ما يدل
بالخصوص فقد استنبطت ادلة لم اسبق اليها الدليل الاول وهو اقواها قوله
تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون يعني الملائكة لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى ومن يقل منهم قال
يعني الملائكة **واخرج** ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله
ومن يقل منهم اني اله من دونه قال من الملائكة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال ان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)